الاجتماع الدولي التحضيري الثالث
للمرحلة الثانية للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات

كلمة السيد منتصر والي
وزير تكنولوجيات الاتصال
الجمهورية التونسية

جينيف 19 سبتمبر 2005

بسم الله الرحمان الرحيم،

حضرة السيد الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات،
حضرة السيد رئيس لجنة الإعداد للمرحلة الثانية للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات،
حضرة السيد المستشار الفيدرالي
أصحاب المعالي والسعادة،
حضرات السيدات والسادة،

يطيب لي أن أشارك في هذه الجلسة الافتتاحية للاجتماع الدولي التحضيري الثالث للمرحلة الثانية للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات التي تحتضنها تونس في نوفمبر المقبل.

واسمحوا لي في مستهل هذه الكلمة أن أتوجه إلى السيد الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، بالشكر على ما يبذله هو وأعضاده من مجهود لإنجاح القمة وعلى تعاونه مع تونس البلد المضيف لمرحلتها الثانية. كما أتوجه بالشكر إلى السيد جانيس كاركلينس، رئيس لجنة الإعداد للمرحلة الثانية للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات، لحسن إدارته للمسار التحضيري للقمة.

كما لا يفوتني أن أتوجه إلى كافة القائمين على تنظيم هذا الاجتماع وفي مقدمتهم الأمانة التنفيذية للقمة بجزيل الشكر على حسن الإعداد لهذا

اللقاء الذي يكتسي صبغة خاصة باعتباره المحطة الأخيرة التي ستتبلور من خلالها محتوى ونتائج المرحلة الثانية والنهائية للقمة.

حضرات السيدات والسادة،

إنّ إرساء مجتمع المعلومات، هذا المشروع الذي دأبت عليه المجموعة الدولية منذ سنوات وأقرت تخصيص قمة عالمية له، تتأكد يوما بعد يوم الحاجة إلى دفعه ومساندته من خلال إقرار السياسات وتوفير الآليات والحلول التي من شأنها أن تساهم في مزيد نشر استعمالات تكنولوجيات المعلومات والاتصال دوليا، دفعا للتنمية المستدامة لكل مكونات المجتمع الدولي في ظل العدالة والتضامن والأمن والاستقرار دون إقصاء أو تهميش.

وإن كانت التوجهات الحالية تبشر بمستقبل أفضل بصفة عامة وخاصة من حيث الاستفادة من مزايا مجتمع المعلومات والمعرفة، فإنّ البشرية لا تزال تعاني من صعوبات تنموية جوهرية وتحديات جسام، الأمر الذي يتطلب، كما أكده ذلك الرئيس زين العابدين بن علي، العمل على إرساء شراكة معرفية عالمية يعلو فيه الجانب الإنساني الكوني على المصالح الضيقة بما يحفظ حق كافة الشعوب في النفاذ إلى المعرفة واستثمارها لتحقيق طموحاتها التنموية المشروعة.

وإنّ تونس، انطلاقا من إيمانها بضرورة تعزيز العمل الدولي المشترك لتؤكد بهذه المناسبة، وقبل شهرين فقط عن موعد القمة، على عزمها على الاضطلاع بدورها من أجل إنجاح هذه القمة لما فيه خير شعوب العالم وبما يعزز الرخاء والأمن والسلم والاستقرار للجميع.

حضرات السيدات والسادة،

إن هذا الاجتماع التحضيري الثالث يمثل المرحلة الأخيرة في المسار التحضيري للمرحلة الثانية للقمة التي نصبو جميعا إلى أن تكون قمة الحلول التي من شأنها أن توفر لكل الأطراف الأسس الموضوعية المتينة للمضي قدما نحو بناء مجتمع المعلومات وتحقيق الأهداف التي رسمناها لأنفسنا مع حلول سنة 2015.

لقد تميز الحوار الدولي خلال المسار التحضيري بالثراء وكان فرصة لمزيد تعميق التشاور بين مختلف الأطراف المعنية حول أفضل السبل لمعالجة المواضيع المطروحة.

ويعتبر هذا الحوار وكيفية تنظيمه وإدارته بمشاركة كل الأطراف المعنية من حكومات ومنظمات دولية ومجتمع مدني وقطاع خاص، مرجعية تاريخية للعمل الدولي المستقبلي. والآن ونحن نفتتح أشغال الاجتماع التحضيري الثالث للبت في ما سنتقدم به إلى قمة تونس من مقترحات وحلول، لا بد أن نعي جميعا بأن تتويج أشغالنا طوال هذه

السنوات الأخيرة وبلوغنا الأهداف المرسومة لقمتنا، يستدعي منا الوعي وحق الوعي بمسؤوليتنا تجاه الإنسانية جمعاء، مما يحتم علينا جميعا البحث عن السبل الكفيلة بتحقيق نتائج إيجابية وذلك من خلال سعينا نحو الوفاق الدولي حول القضايا المطروحة.

وفي هذا الصدد فإن تونس بصفتها البلد المضيف للمرحلة الثانية للقمة ومن منطلق مسؤوليتها كعضو بالمنتظم الأممي وحرصها على أن تحقق هذه القمة أهدافها، لن تدخر أي جهد في المساهمة في تقريب وجهات النظر بخصوص المسائل المطروحة بما يخدم الأهداف النبيلة للإنسانية وفي مقدمتها أهداف الألفية وتحقيق الأمن والاستقرار والرفاه.

حضرات السيدات والسادة،

تواصل تونس العمل على توفير كل أسباب نجاح المرحلة الثانية للقمة بجانبها الرسمي وكذلك على مستوى التظاهرات الموازية التي ستكون ثرية في محتواها وفي تطرقها لمختلف المواضيع التي تخص بناء مجتمع المعلومات. وتونس مقرة العزم، بتنسيق تام مع الاتحاد الدولي للاتصالات والأمانة التنفيذية للقمة، على أن تكون فضاءات الشراكة والموائد المستديرة وورشات العمل المبرمجة، على أعلى مستوى من التنظيم، بمشاركة فعالة من كل الأطراف المعنية من الدول الأعضاء والمجتمع

المدني والقطاع الخاص كما دعا إلى ذلك الرئيس بن علي في خطابه أثناء افتتاح قمة جينيف.

وإذ نرتاح اليوم لما سجلناه من مستوى مرموق ونسق تصاعدي لنوايا المشاركة في قمة تونس سواء من حيث المستوى التمثيلي العالي للحكومات أو من حيث الإقبال المكثف على الحدث من قبل ممثلي الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، فإننا على يقين أن قمة تونس ستفرز من خلال مشاركة ومساهمة الجميع نتائج ملموسة وإضافات للإنسانية سواء عبر الوثائق الرسمية المنبثقة عن الحدث أو التوصيات التي ستتمخض عنها التظاهرات الموازية التي فاق عددها 250 تظاهرة أو كذلك عبر فضاء الشراكة الذي تنظمه تونس في إطار معرض ICT4ALL و TunisMed.

وإلى أن يحين هذا الموعد، لا يسعني إلا تجديد التذكير بأن كل الآمال معلقة على نتائج أشغالنا وأن مسؤوليتنا جميعا جسيمة كحكومات ومنظمات دولية ومجتمع مدني وقطاع خاص وإني لأدعوكم لاغتنام فرصة هذا الاجتماع التحضيري الثالث لتكثيف العمل المشترك وتنسيق المواقف بهدف إنجاح هذا الحدث الدولي التاريخي حتى تكلل الجهود الدولية الهادفة لكسب رهانات مجتمع المعلومات بالتوفيق ومرحبا بكم جميعا في تونس في نوفمبر 2005.

شكرا لكم على حسن الانتباه والمتابعة والسلام عليكم.